

أربعون يوماً على رحيل خضر الحركة

توقف القلب الكبير وترجلت
عن صهوة جوادك. وأوقعك الموت
برضاك، علم من أعلام ساحل
المتن الجنوبي، وسيد من ساداته،
ورجل من خيرة رجالاته،
شاركت هذا الساحل الأشم
أفراحه وأتراحه على ما يزيد عن
نصف قرن من الزمن. لم تترك
برج البراجنة مسكناً، ولم تتخل
عنها يوماً. كنت القانوني الكبير
والمحامي اللامع في أيام العز
والفخر، وكنت السياسي في
زمن القحط والجفاف. بقيت
عزيراً ألباً في أوقات الصعاب،
أعطيت السياسة جهداً وعناءً
وموقفاً، ولم تأخذ منصباً ولا
فلساً. لم تنجسك الحرب الأهلية
اللبنانية بأنجاسها، وحافظت
دوماً على السلم الأهلي
والتعايش بين الطوائف ولم
تلبسك السياسة من مُدلهامات
كذبها ونفاقها وفسادها. وبقيت
رجل علم وقانون تدافع عن
المظلوم بمهارة، وتتهم الظالم
حتى تثبت إدانته، وأنت القائل
دوماً: لا وطن بدون عدالة،
والعدل أساس الملك.

في ذكرى أربعينك سنفتقدك
ونشتاق إليك فأنت المرشد
والدليل وصاحب الظل الخفيف،
ونحن إلى حضورك الالفت
وطلتك البهية في سهراتنا
العائلية.

في ذكرى أربعينك، قلبي
يتلثم، وعيني تدمعان، وقلبي
حزين لكن أمام عظمة الموت
نقف خاضعين راضين. جعلك
الله مع أوليائه الصالحين
وأسكنك فسيح جناته، وعزائي
لولديك هلال وجمال ان يكونا
خير خلف لخير سلف.

ابنة أختك

انتصار فرحات حمادي

السفير، الثلاثاء ٢٧ تشرين الأول ٢٠٠٩

www.khitat.com